کتابخانه آستان قدس
۱۰۲۰۲
ب/س

باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۷۶۱۳
رده‌بندی دیویی ۱۳۱۷ ش ش / ۳۶۲ ص ۲۹۷/۷۷۴ مرجع ☐
سرشناسه: شریف صفوی، زین العابدین بن فتحعلی، شارح
عنوان قراردادی:
عنوان: دعاء صباح لامیرالمومنین علیه السلام و شرح دعای صباح
شرح پدیدآور:
کاتب: علی بن ابی طالب (ع)، زین العابدین شریف تاریخ کتابت:
محل نشر: تهران ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: ۱۳۱۷ ق
صفحه شمار: ۷۴، ۵۵ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان: عربی و فارسی ابعاد: ۲۱×۱۵ نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐
واقف: درة السلطنه ملکزاده کوثر تاریخ ثبت: آبان ۱۳۲۶
یادداشتها:
۱. خط کوفی این کتاب متعلق به حضرت علی (ع) می باشد.
۲. عنوان دیگر: دعای صباح. شرح.
موضوع(ها):
۱. دعای صباح - نقد و تفسیر
شناسه(های) افزوده: الف. علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. کاتب. ب. شریف صفوی، زین العابدین بن فتحعلی، کاتب. ج. ملکزاده کوثر
فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری:

دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من دلع لسان الصباح بنطق

يا من دلع لسان الصباح بنطق

تبلجه

تبلجه ✽ وسرح قطع

تبلجه ✽ وسرح قطع

الليل المظلم بغياهب

الليل المظلم بغياهب

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

تلجلجه ✽ واتقن

تلجلجه ✽ واتقن

صُنْعَ الفَلَكِ

الدَّوَّارِ في مقاديرِ

تبرُّجِهِ ✿ وَشَعْشَع

ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ

تأجُّجِهِ ✿ يا مَنْ دَلَّ

عَلى ذاتِهِ بِذاتِهِ

وتنزه عن مجانسة مخلو

وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَةِ مَخْلُو

قاته ❖ وجل عن

قَاتِهِ ❖ وَجَلَّ عَنْ

ملائمة كيفياته

مُلَائَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ

❖ يا من قرب من

❖ يَا مَنْ قَرُبَ مِنْ

خواطر الظنون

خَوَاطِرِ الظُّنُونِ

❖ وبعد عن ملاحظة

❖ وَبَعُدَ عَنْ مُلَاحَظَةِ

العيون ۞ وعلم

الْعُيُونِ ۞ وَعَلِمَ

بما كان قبل

بِمَا كَانَ قَبْلَ

ان ۞ يكون

اَنْ ۞ يَكُونَ

يا من ار قدني في

يَا مَنْ اَرْ قَدَنِي فِي

مهاد امنه وامانه

مَهَادِ اَمْنِهِ وَاَمَانِهِ

۞ وايقظني

۞ وَاَيْقَظَنِي

إلى ما منحني به من

إِلَىٰ مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ

مننه وإحسانه

مِنَنِهِ وَإِحْسَانِهِ

وكف

وَكَفَّ

أكف

أَكُفَّ

السوء عني بيده

السُّوءَ عَنِّي بِيَدِهِ

وسلطانه

وَسُلْطَانِهِ

صَلِّ اللّهُمَّ عَلَى

الدَّليلِ اِليكَ

فِي اللَّيلِ الاَليَلِ

وَالمُتَمَسِّكِ

مِنْ اَسبابِكَ

بِحَبلِ الشَّرَفِ

الأطولِ وَ

النّاصعِ الحَسَبِ

فِي ذِرْوَةِ الكاهِلِ

الأعبلِ والثّابتِ

القدمِ على زحاليفها

فِي الزَّمَنِ الأوّلِ

وعلى آله الأخيار

وَعلى آلِهِ الأخيارِ

المصطفين الأبرار

المُصطفَينَ الأبرارِ

وافتح اللهم لنا

وافتحِ اللّهمَّ لنا

مصاريع الصباح

مصاريعَ الصَّباحِ

بمفاتيح الرحمة

بِمفاتيحِ الرَّحمَةِ

والفلاح و

والفَلاحِ وَ

ألبسني اللهم من

أَلْبِسْنِي اللّٰهُمَّ مِنْ

أفضل خلع الهداية

افضَلِ خِلَعِ الْهِدايَةِ

والصلاح

وَالصَّلاحِ

٧٦١٤

واغرس اللهم

وَاَغْرِسِ اللّٰهُمَّ

لعظمتك

لِعَظَمَتِكَ

في شرب جناني

فِي شِرْبِ جَنانِي

ينابيع الخشوع

يَنابيعَ الخُشُوعِ

فاجر اللهم

وَاجْرِ اللّٰهُمَّ

لهيبتك

لِهَيبَتِكَ

من اماقي زفرات

مِنْ آماقِي زَفَراتِ

الدموع و

الدُّمُوعِ وَ

أدب اللهم

آدِّبِ اللّٰهُمَّ

نزق الخرق مني

نَزَقَ الْخُرُقِ مِنِّي

بأزمة القنوع

بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ

الهي ان لم تبتدئني

اِلٰهِي اِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي

الرحمة منك

الرَّحْمَةُ مِنْكَ

بحسن التوفيق

بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ

فمن السالك

فَمَنِ السَّالِكُ

بي اليك
بِي اِلَيكَ

في واضح الطريق
فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ

نسخة أَوضح

وان اسلمتني
وَاِنْ اَسْلَمتَنِي

اناتك لقائد
اَنَاتُكَ لِقَائِدِ

الامل والمنى فمن
الاَمَلِ وَالْمُنَى ❀ فَمَنْ

المقيل عثراتي من
الْمُقِيلُ عَثَرَاتِي مِنْ

كبوة الهوى

كَبْوَةِ الْهَوَى

فان خذلني

وَاِنْ خَذَلَنِي

نصرك

نَصْرُكَ

عند محاربة النفس

عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفَسِ

والشيطان فقد

وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ

وكلني خذلانك

وَكَلَنِي خِذْلاَنُكَ

إِلى حيثُ النصبِ

وَالحرمانِ

إِلهي أتراني

ما آتيتُكَ

إِلا من حيثُ الآمالِ

أم علِقتُ

بأطراف حبالك

إلا حين باعدتني ذنوبي

عن دار الوصال

فبئس المطية التي

امتطت نفسي من

هواها فواها لها

لما سولت لها

لِما سَوَّلَت لها

ظنونها ومناها

ظُنُونها وَمُناها

وتبا لها لجراتها

وَتبًّا لها لِجُرأتِها

على سيدها و

عَلىٰ سَيِّدِها وَ

مولیها یا الهی

مَوْلیٰها الٰهی

قرعت باب

قَرَعَتْ بابَ

رَحْمَتِكَ

بِيَدِ رَجَآئِي وَ

هَرَبْتُ إِلَيْكَ

لأَجِيًا

مِنْ فَرْطِ

أَهْوَآئِي

وعلقت

وَعَلَّقتُ

باطر

بِاَطرافِ

اف

مخفی نماند که در رسم الخط
کوفی نصف یا بعض از کلمه را ضرورتا
در اول سطر بعد می‌نویسند لیکن
در سایر خطوط معمول نیست
منه

حبالك

حِبالِك

أناملٌ ولائي ❁

آنامِلَ وِلآئي ❁

فاصفح اللهم عما

فاصَفَحِ اللّهُمَّ عمّا

كان أجرمته

كَانَ أجْرَمَتْهُ

من زللي وخطائي

مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي

وأقلني اللهم

وَأقِلْنِي اللّهُمَّ

من صرعة ردائي

مِنْ صَرْعَةِ رِدَائِي

وعسرة بلائي

وَعُسْرَةِ بَلَائِي

فإنك سيدي

فَإنَّكَ سَيِّدِي

ومولاي ومعتمدي

وَمَوْلاَيَ وَمُعْتَمَدِي

ورجائي وغاية مناي

وَرَجَائِي وَغَايَةُ مُنَايَ

في منقلبي ومثواي ❁

فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ❁

إلهي كيف

إِلٰهِي كَيْفَ

تطرد مسكينا

تَطْرُدُ مِسْكِينًا

التجأ إليك من الذنوب

اِلْتَجَأَ اِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ

هارِبًا ✿ أمْ كيفَ

تخيّبُ مُسترشِدًا

قصدَ إلى جنابِكَ

ساعِيًا ✿ أمْ كيفَ

تطْرُدُ ظمآنًا وَرَدَ

إلى حِياضِكَ شارِبًا

كَلَّا وَ

حِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ

فِي ضَنَكِ المحولِ

وَبَابُكَ

مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ

وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَسْئُولِ

ونهاية المأمول

وَنِهَايَةُ الْمَأْمُولِ

يا الهي هذه ازمة

اِلٰهِي هٰذِهِ آزِمَّةُ

نفسي عقلتها بعقال

نفسي عقلتها بعقالِ

مشيئتك

مَشِيئَتِكَ

وهذه أعباء ذنوبي

وَهٰذِهِ اَعْبَاءُ ذُنُوبِي

درأتها برحمتك

دَرَأْتُهَا بِرَحْمَتِكَ

وَهٰذِهِ اَهْوَآئِي

الْمُضِلَّةَ وَكَلْتُهَا

اِلىٰ جَنَابِ لُطْفِكَ

وَرَاْفَتِكَ

فَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ صَبَاحِي

هٰذَا نَازِلاً عَلَيَّ بِضِيَاءِ

الهدى والسلامة

الهدى والسلامة

في الدين والدنيا

في الدين والدنيا

ومسائي جنة من كيد

ومسائي جنة من كيد

العدى ووقاية

العدى ووقاية

من مرديات الهوى

من مرديات الهوى

إنك قادر

إنك قادر

عَلَىٰ مَا تَشَآءُ ۞ تُؤْتِي

ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ

۞ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ

مِمَّن تَشَآءُ ۞ وَتُعِزُّ

مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ

۞ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ

إنك على

إِنَّكَ عَلَىٰ

كل شيء قدير

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

تولج الليل في

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي

النهار وتولج

النَّهَارِ وَتُولِجُ

النهار في الليل

النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ

وتخرج الحي

وَتُخْرِجُ الْحَيَّ

مِنَ الْمَيِّتِ وَ

تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ

الْحَيِّ وَتَرْزُقُ

مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ

سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ

وَبِحَمْدِكَ

مَنْ ذا يَعْلَمُ قَدْرَتَكَ

فَلا يَخافُكَ

وَمَنْ ذا يَعْلَمُ ما

اَنْتَ فَلا يَهابُكَ

اَلْفَتَ بِقُدْرَتِكَ

الفرق وفلقت

برحمتك الفلق

وانرت بكرمك

دياجي الغسق و

انهرت المياه من

الصم الصياخيد

عَذْبًا وَاُجَاجًا ۞

وَاَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ

مَاۤءً ثَجَّاجًا ۞ وَجَعَلْتَ

الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجًا وَهَّاجًا

۞ مِنْ غَيْرِ اَنْ تَمَارَسَ

في ما ابتدأت به

فِي مَا ٱبتَدَأتَ بِهِ

لغوبا ولا اعلاجا

لُغُوبًا وَلَا اعِلَاجًا

فيا من توحد بالعز و

فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَ

البقاء وقهر

ٱلبَقَاءِ وَقَهَرَ

عبادة بالموت و

عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَ

الفناء صل على

ٱلفَنَاءِ صَلِّ عَلَى

محمد وآله الأتقياء

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الاَتْقِيَآءِ

واسمع ندائي

وَاسْتَمِعْ نِدَآئِي

واستجب دعائي

وَاسْتَجِبْ دُعَآئِي

وحقق بفضلك

وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ

أملي ورجائي

اَمَلِي وَرَجَآئِي

يا خير من دعي لكشف

يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ

الضُرِّ ۞ وَالْمَأْمُولِ

۞

لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ ۞

بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتِي

۞ فَلا تَرُدَّنِي يا

سَيِّدِي مِنْ سَنِيِّ

مَواهِبِكَ

خائبًا يا كريم

خائبًا يا كريم

يا كريم

يا كريم

آمين برحمتك

آمين برحمتك

يا أرحم الراحمين

يا أرحم الراحمين

وصلى الله

وصلى الله

على سيدنا محمد

على سيدنا محمد

وآله الطاهرين

وآله الطاهرين

ولقد نقلت رسم خط هذا الدعاء الشريف من صفحة
قرآن بخط مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام ولله
المنة على هذه الفضيلة والكرامة وهي الآن
موجودة وصاحبها على ارائتها غير ضنين ولقد
وفقني الله تعالى لاعانة ملّتي في زمن مهلتي
على قدر مقدرتي باستكتاب مائة الف بيت من
الآيات الالهية والاخبار النبوية والآثار الامامية
والكتب العلمية غير منطبعة ومائة الف بيت مثل
ذلك منطبعة في دار السلطنة طهران وذلك
يبلغ بعد الطبع حد مائة الف الف بيت وارجو الله

واسئله الجزاء باضعافها البيوت العامرة و
القصور العالية في الجنة التي وعدها المتقون
وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر انه
جواد كريم واحمده واصلي على نبيه وآله وقد
فرغت من تسويد هذه الاوراق الشريفة و
تاليفها في المنتصف من شهر رجب الاصم سنة ١٣١٧
وانا المسكين الضعيف والمظلوم المهجور
العفيف زين العابدين الشريف الصفوي
اصلح الله حاله وختم بالخير ماله
بمحمد وعترته وآله وآل آله
اشكو بثي وحزني من
ظلمني حتى القى الله
تعالى وانتقم لي
منهم

شرح دعای صباح

شرح دعای صباح

بسم الله الرحمن الرحیم

ستایش نامحدود خداوندی را سزا است که از طلوع
صبح وجود ماهیت هر موجود را بخلعت نمود و کسوت
شهود بیار است و درود نامعدود پیغمبری را روا است
که از فروغ طلعت خورشید مرتبتش مطالع آفاق و انفس را
از ظلمت جهل بپیراست و ثنای نامحصور بر آل طاهرین
او باد که مصدوقهٔ آیت نور و سراج وهاج لیالی دیجورند

و بعد

اگرچند این بندهٔ شرمنده بجهل و عصیان آگنده را
هیچگونه استطاعت دانش و بضاعت بینش در خزانه

وجود موجود نه تا از پی انفاق دستی بسوی ارباب استحقاق
دراز یا زبانی از جهة شکر نعمت باز نماید لیکن از آنجا که
دیدهٔ رجا باز و دست دعا دراز است فلربما و لعلّ
که از یمن برکات و افاضات منادی ادعونی استجب
لکم بوسیلهٔ دعا و نیازمندی از درگاه جود و کرم خداوندی
جلب موهبت و جذب کرامتی نموده مقصود قلب
خاکسار بحصول پیوسته لایق آن گردد که سالکان
طریق محبت و طالبان سبیل معرفت را اَلَّذِینَ اِذَا
ذُکِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ اِذَا تُلِیَتْ عَلَیْهِمْ اٰیَاتُهُ
زَادَتْهُمْ اِیْمَاناً وَ عَلٰی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ بخوشه هدیه
برد و جویندگان مقاصد توسّل و تبتّل و پویندگان
مراحل تعبّد و تقرّب را اَلَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللّٰهَ قِیَاماً
وَ قُعُوداً وَ عَلٰی جُنُوبِهِمْ وَ یَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّمٰوَاتِ
وَ الْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلاً بتوشه معونه
آورد و از جملهٔ اخوان صفا معذرت بی پایان مطلبد

ازانکه موانع روزکار و عوایق دهر غدار بمثابه هجوم آورده که
مدلول ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج یده لم یکد یریها
شامل حال جملکی کردیده بهرکونه بلیه دچاریم و از تحمل هرکونه
ستم ناچار و بجز خدای آسمانها و پروردکار عرش عظیم
که چشمهای او برکرد ظالم و مظلوم کردش میکند دیکر
درزمین پناهی نداریم ربنا نجنا وخلصنا با اینهمه
انقلاب و اضطراب آیت بشارت لا تیأسوا من روح الله
را پیشنهاد خاطر فاتر نموده انامل تولای خود را متشبث
باذیال ولای قائل کلمات معجز دلالات اعنی حضرت
صفوة البریات و ولی الحسنات صاحب الدواهی
والایات ولی الاولیاء و خاتم الاوصیاء امام المتقین
و یعسوب الدین امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه الصلوة
والسلام نموده باستعانت ازانحضرت شروع در مقصود
نمود و منه الهام الصواب و الیه المرجع والمآب
بدانکه این دعای عالیمقدار مسمی است بدعای صباح

و فتاح

و فتاح الفتوح و النجاح و مفتاح کنوز الفلاح و منسوب است
بحضرت ولایتماب صلوات الله و سلامه علیه و بخط مبارک
انحضرت یافت شده و حضرت سید الساجدین الامام
زین العابدین علیه السلام و حضرت علی بن موسی الرضا
علیه السلام خود قرائت میفرموده اند و شیخ عبدالله بن صالح
السماهیجی دعای مبارکه را در صحیفه علویه که از مؤلفات
اوست ایراد نموده و کفی بذلک سکنا للقلوب و متمسکا
للروایة و افضل اوقات قرائت آن از طلوع فجر صادق است
تا شروق آفتاب که هنکام استجابت دعا است
و باید خواننده این دعا و هر دعا نخست سعی و مجاهده
نماید که ظاهر الفاظ ان را صحیح و بی غلط بخواند که فرموده اند
ان الدعاء الملحون لا یصعد الی الله یعنی دعای غلط
بسوی خداوند بالا نمیرود و بعد ازان باید سعی کند
که ترجمه ظاهر عبارات ان را مطابق عرف اهل زمان
خود بفهمد و اکرنه برای خواننده فایده کافیه نخواهد داشت

واولاد خود
رانیز بخریص ان
میفرموده اند
صح

جزانکه صوتی از دهان خود خارج نموده وخود صوت خودرا
شنیده ویا بدیگری هم شنوانیده غایة الامر این است
که صوت دعا افضل است از سایر اصوات و بعدازان
باید سعی کند که لطایف کلمات ودقایق استعارات
ومطالب ادبیهٔ آن را بفهمد تا موجب رغبت ونشاط
یا رهبت وحزن قلبی شود وبعدازان باید سعی کند تا متوجه
معانی ومقاصد آن شود از آنچه متضمن است از انقطاع
از دنیای دنیّه درغبت بسوی آخرت وآنچه درنزد
خداوند است تا انکه ثمره دعا که وصول بمقاصد عالیه و
مدارج رفیعه است بروز وظهور نماید وآنچه موجب اصلاح
مفاسد امور واستکمال نفس مغرور است حاصل گردد
وچون این بندهٔ تبه روزگار خالصاً لوجه الله تعالی این
دعای مبارک را بقدر وسع خود تصحیح نموده وبخط نالایق
خود بدو خط نگاشته اوّل بخط کوفی اقتداً باصله دوّیم
بخط نسخ تا توضیح کلمات کوفی شود وبعدازان بشرح فقرات

معجز دلالات بقدر البضاعة والاستطاعة پرداخته امید
از مواهب سنیه وعطایای جزیلهٔ حضرت ولی الله الاعظم
صلوات الله وسلامه علیه چنان است که صفحات بابرکات
این صحیفه طیّبه را برات آزادی ورهائی این مجرم وآباء
وامهات واخوان واولاد او از نایرهٔ سخط الهی و
دخول وخلود در نار قرار دهد انّه جواد کریم واز برادران
ایمانی التماس واستدعا انکه خود را واین مجرم را وهمه
اخوان دینی را بکلمهٔ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَلَنَا وَلِاِخْوَانِنَا
یاد وشاد فرمایند که دعای درحق برادران موجب استجابت
دعای خود دعاکننده است کما ورد فی الاخبار شتّی
ومن الله الاعانة والتوفیق قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ
یَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ
در بعضی از نسخ دعای شریفه در اوّل کلمه اَللّٰهُمَّ مذکوراست
واصل آن یا اَللّٰه بوده حرف ندا را بجهت تعظیم منادی
محذوف ومیم مشدده عوض آن در آخر زیاد نموده اند

وتکرار مفید مبالغه است و دلیل است بر کمال توسل
وابتهال وانقطاع منادی دلع بمعنی اخراج زبان است
ونطق بمعنی گویایی است وباء در آن بمعنی مصاحبت است
وباء مصاحبت آن است که بمعنی مع باشد وبا مدخول
خود در حیز حال باشد وآن را باء حالی نیز گویند وتبلّج
بمعنی درخشندگی وروشنی است پس تشبیه فرموده است
صلوات الله علیه صباح را بلسان وروشنی صباح را
بنطق وگویایی وچنانچه بلسان ونطق ظاهر می‌گردد مطالب
قلبیه واسرار خفیه انسانی همچنان بواسطه صباح وروشنی
آن ظاهر وآشکار می‌گردد آنچه مخفی ومحتجب گردیده است
در تحت استتار ظلمات شب واضافه لسان بصباح
واضافه نطق بتبلّج اضافه مشبّه به باشد بمشبّه ومی‌شود
که تشبیه فرموده باشد صباح وروشنی او را بطریق استعاره
بالکنایه بشخص نطّاق وزبان آوریکه بنطق خود کشف
مستورات از مطالب نماید یعنی پروردگارا ای

کسیکه بیرون آورد زبان صباح را با گویایی روشنایی او
وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ بِغَیَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ
سرّح بتشدید راء بمعنی ارسل است از سرّحت الماشیة
فی المرعی اذا ارسلتها لترعی یعنی رها وروانه نمودم مرکب
خود را در چراگاه تا چرا نماید وقِطَع جمع قطعه پاره از هر چیز را
گویند ومُظلِم بمعنی تاریک وبی نور است وافاده تأکید کند
چه تاریکی از خود لیل مستفاد می‌گردد وغیاهب جمع غیهب است
بمعنی تاریکی واضافه آن بتلجلج اضافه لامیه است ومفید
اختصاص وباء در آن بمعنی مصاحبت وملابست است
وتَلَجْلُج بمعنی شوریدگی ودرهم بودن کلام است ولهذا
گفته اند الحق أبلج والباطل لجلج وبقرینه مراعات مقابله
ومطابقه با فقره اولی بطریق استعاره بالکنایه تشبیه فرموده است
پاره‌های شب تاریک را بسبب اختفاء واحتجاب واشتباه
والتباس مبصرات در آنها بحیوانات عجم که قادر بر نطق وکشف
وابانت از ما فی الضمیر خود نیستند وذکر سرّح که بمعنی ارسال

مرعی است علی سبیل التخییل است یعنی ای کسیکه
روانه ساخت پارهای شب تاریک را با تاریکیهای در هم آن
وَاَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ فِی مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ
اتقان محکم واستوار ساختن فعل است وصُنع ایجاد
کردن شئ است ودَوَّار صیغهٔ مبالغه است یعنی بسیار
دور زننده ومقادیر جمع مقدار است ومقدار اندازهٔ شئ گز
وظرف در فی مقادیر تبرجه مستقر است بتقدیر کائنا فی مقادیر
تبرجه واین جمله حال است از صنع الفلک الدوار که مفعول
اتقن است وتبرّج اظهار زینت نمودن است وزینت
فلک بکواکب ثابتهٔ متلالئه در آن است لقوله تعالی اِنَّا زَيَّنَّا
السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ یعنی ای کسیکه محکم واستوار
گردانیده ایجاد وآفرینش فلک دوار را حالتیکه آن صنع
وآفرینش ثابت است در اندازه های اظهار زینت آن
وَشَعْشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ تشعشع
بمعنی آمیختن وممتزج ساختن شراب است بچیزی وضیاء

بمعنی روشنی است وتأجج بمعنی زبانه کشیدن آتش است
واضافهٔ نور بتأجج اضافهٔ لامیه ومفید اختصاص وباء در آن
صله فعل است وضمیر تاججه راجع است بضیاء وفرق مابین
ضیاء ونور آن است که ضیاء روشنی غیر مکتسب از غیر است
ونور روشنی مکتسب از غیر وتشبیه فرموده است صلوات الله
علیه بطریق استعارهٔ بالکنایه ضیاء ذاتی شمس را در حالت
تحرک وتموج بجسم مایع مانند آب یا نحو آن علی سبیل التخییل
وتشبیه فرموده است مرة اخری بطریق استعاره بالکنایه
همان ضیاء وروشنی مشبه بمایع ممتزج را بزبانهٔ آتش یعنی
ای کسیکه آمیخت وممتزج ساخت روشنی ذاتی آفتاب را
بنور اکتسابی زبانه کشی والتهاب آن يَا مَنْ دَلَّ
عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ از ظاهر عبارت شریفه چنان بر می آید
که اذعان بوجود حضرت واجب الوجود جل اسمه که غرض
از ایجاد هر موجود است محتاج بدلیل وبرهان نیست
بلکه او جل برهانه وعم نواله همهٔ مخلوقات را بحسب فطرت

مفطور بر شناسائی خود فرموده و حاجت باستدلال و
اقامت برهان ندارد کما فی الخبر اعرفوا الله بالله
و حدیث من عرف نفسه فقد عرف ربه یکی از معانی محتمله
در آن که اقرب معانی است باذهان شاهد قول تواند بود
که چون بنده بجدی رسد که خود را بتواند شناخت بی وجود
اسباب بتواند خدای خود را بدون اسباب و استدلال
از آثار شناخت و اینرا استدلال از نفس وجود بر ذات
واجب الوجود گفته اند و راجع داشته اند انرا بجسب حقیقت
بشهادت عموم مصدوقه اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید
و این را طریقه حکماء متالهین و جماعت صدیقین و مستشهدین
بحق نامند و بنابراین عبارت شریفه محمول بظاهر خود
خواهد بود و محتاج بتقدیر و اضمار نخواهد بود و طریق دیگر
استدلال است از آثار ذات بر ذات که انرا طریقه
سایر حکماء و متکلمین و مستدلین از آثار بر مؤثرات نامند
و بنابراین مراد از دلالت ذات بر ذات دلالت آثار

محکم

محکمه متقنه و صنایع بدیعه است بر ذات احدیت کما قال
تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین
لهم انه الحق او لم یکف بربک انه علی کل شیء شهید یعنی ای کسیکه
دلالت و راهنمائی نمود بسوی معرفت ذات خود بذات
یا باثار ذات خود و تنزه عن مجانسة مخلوقاته
تنزه بمعنی تبعد و دوری است و مجانست بمعنی مشابهت
و مماثلت است یعنی ای کسیکه دور است از مشابهت
و مماثلت با مخلوقات خود چه از قبیل جواهر و مجردات بوده
باشند چه از قبیل اجسام و اعراض و جل عن ملائمة کیفیاته
جلالت بمعنی عظمت و علو مرتبت است و ملائمة بمعنی
مناسبت و فراهم آمدن است و کیفیت بمعنی چگونگی است
یعنی ای کسیکه بلند و برتر است از فراهم آمدن کیفیات
خود مراد نفی کیفیات است از او تعالی و کنایه فرموده بنفی
ملایمت کیفیات از نفی کیفیات از مقوله لیس لصفته حد محدود
و از مقوله کان مجلس رسول الله صلعم لا یؤثر و محکی بودن

هفوات کنایه است از نفی هفوات نه اینکه او را سبحانه
کیفیات است که او ملایم و مناسب آن کیفیات نیست
چه اگر او را کیفیات می بود هر آینه خود او مناسب آن
کیفیات می بود و کیف و هو کیّف الکیف و ایّن الاین
یَا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَوَاطِرِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ مُلَاحَظَةِ الْعُیُونِ
قُرْبٌ بمعنی نزدیکی است و خواطر جمع خاطر و خاطر بمعنی اندیشه
که در دل خطور نماید و ظنون جمع ظنّ است بمعنی گمان و مراد
از آن در این فقره تصدیق و اذعان است و اضافهٔ خاطر
بظنون اضافهٔ بیانیّه است و بُعْد بمعنی دوری است
و ملاحظه نگریستن بچشم است و عیون جمع عین است
بمعنی چشم یعنی ای کسیکه نزدیک است وجودش بتصدیق
و اذعان خلایق و دور است از ملاحظه و در آمدن بچشم
خلایق لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر
وَعَلِمَ بِمَا کَانَ قَبْلَ اَنْ یَکُونَ عَلِمَ از افعالی است که اقتضای
دو مفعول مینماید هرگاه که مقصود علم بشئ و صفت شئ هر دو باشد

چنانچه

چنانچه گوئی علمت زیدا قائما که در اینجا مقصود علم بزید و قیام
زید هر دو است و هرگاه مقصود علم بشئ باشد فی نفسه
نه علم بر صفتی اکتفا مینماید بیک مفعول چنانچه در این فقره
مذکوره واقع شده و حرف باء در کلمهٔ بما کان باء صله و زایده است
و بجهة تأکید معنی است و کان و یکون در این فقره تامه است
بمعنی وجد و تحقق یعنی پروردگار عالم عالم و دانا است
بهرچه یافت شده قبل از ثبوت و تحقق آن چیز غرض اثبات
تعلق علم ازلی است بجمیع کائنات قبل از ایجاد و تکوین
یَا مَنْ اَرْقَدَنِی فِی مِهَادِ اَمْنِهِ وَاَمَانِهِ
اِرْقَادْ بمعنی خوابانیدن است و کلمهٔ فی متعلق بارقدنی است
و مِهَاد بمعنی فراش و بستر است و جمع آن اَمْهِدَه و مُهُد
می آید بضمّتین و اضافهٔ مهاد با من و امان اضافهٔ مشبّه است
بمشبّه و مفید تأکید است در تشبیه یعنی ای کسیکه
خوابانید مرا در فراش امن و امان و محافظت نمود مرا از
حلول حوادث و ورود مصائب که باعث اعدام و افناء

من است و مانع است از بلوغ من بمقاصد عالیه وکمالات
نفسانیه وَاَیْقَظَنِی اِلَی مَا مَنَحَنِی بِهِ مِنْ مِنَنِهِ فی احسا
ایقاظ بمعنی بیدار کردانیدن است و تعدیهٔ آن بالی
متضمن معنی توجیه و دعوت بنعمت است و مَا در مَا
منحنی ما موصوله است و ضمیر بِهِ عاید است بما و منح
بمعنی عطا است و مِن در من مننه بیانی است و مِنَن جمع منّت است
بتشدید نون بمعنی نعمت و احسان و نیکوئی کردن یعنی
بیدار کردانید مرا بسوی چیزی که بخشش فرموده مرا بآن
از نعمتهای خود و احسانهای خود مقصود اظهار و اخبار است
بانکه همیشه فایز بنعمتهای نامتناهی و عطایای الٰهی کردیده ام
وَکَفَّ اَکُفَّ السُّوْءِ عَنِّی بِیَدِهِ وَسُلْطَانِهِ
کَفّ بمعنی بازداشتن است از کاری و اَکُفّ جمع
کف است بمعنی دستها و سُوْء بمعنی بدی است و چیزیکه
تنفر نماید از آن نفس آدمی و عَنِّی متعلق است بکفّ و مراد
از ید قدرت و قوت است و سلطان بمعنی غلبه و استیلا است

یعنی باز داشت دستهای بدی را از من بقدرت و قوت
خود و تشبیه فرموده است بطریق استعارهٔ بالکنایه سوء
و بدی را بشخصی که در مقام مخاصمه و مغالبه باشد و اضافه فرموده است
اکف را بسوء علی سبیل التخییل غرض آنکه جمیع انحاء بدیها را
از من باز داشته بقدرت و غلبه خود صَلِّ اللّٰهُمَّ
عَلَی الدَّلِیلِ اِلَیْکَ فِی اللَّیْلِ الْاَلْیَلِ صلوة بمعنی دعا است
یعنی طلب رحمت نمودن و چون نسبت بحقتعالی دهند
مجرد معنی رحمت از آن اراده نمایند مجازاً و رحمت خدا
بر آنحضرت ص عبارت است از تعظیم شان آنحضرت
در دنیا باعلاء ذکر و اظهار دعوت و ترویج ملت و ابقاء شریعت
آنحضرت ص و در آخرت بشفاعت امت و تضعیف اجر و مثوبت
و دلیل بمعنی راهنما است چنانچه راه نمائی فرمود تمام
کائنات را و لیل الیل یعنی شب بسیار تاریک و ظلمانی
و مراد در اینجا شب ظلمانی کفر و ضلالت است یعنی
بار خدایا رحمت فرما بر راهنمای بسوی خودت در شب

بسیار تاریک جهل و گمراهی یا ایها الرسول انا جعلناک شاهداً
ومبشراً ونذیراً وداعیاً الیه باذنه وسراجاً منیراً **وَالْمُتَمَسِّكِ**
مِنْ اَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْاَطْوَلِ **تمسّك**
بمعنی اعتصام و چنگ در زدن است بچیزی و اسباب
جمع سبب است و سبب در اصل وضع بمعنی ریسمانیست
که بان بعضی از اغصان و فروع شجر را بر بعضی دیگر بندند بجهة
ارتقا و بالا رفتن و در عرف اصطلاح وسیله و علت هر چیزی را
گویند و مناسبت میان معنی لغوی و اصطلاحی ظاهر است و
حبل بمعنی ریسمان و باء در آن صله فعل است و **شرف**
بمعنی بزرگواری است و اضافهٔ حبل بشرف اضافه مشبه به است
بمشبه یعنی شرفی که مثل حبل است در نگهداری از افتادن بچاک
مذلت و خواری و ذکر تمسک ترشیح التشبیه و **اطول** افعل
التفضیل است بمعنی بلندتر مستعمل با الف و لام و الف و لام
در این مقام اشاره است بعهد خاص نزد متکلم و کسرهٔ اطول
با وجود منع صرف بعلت وصفیت است برای حبل الشرف

وزن

وزن فعل بسبب دخول لام است بر آن چرا که باب
غیر منصرف تمام مجرور می شوند بکسره در حین اضافه یا دخول
لام و مراد از حبل الشرف یا قرآن مجید است کما فی الحدیث
عن النبی صلی الله علیه وآله القرآن حبل الله المتین لا تنقضی
عجائبه ولا یخلق عن کثرة الرد من قال به صدق ومن عمل
رشد ومن اعتصم به هدی الی صراط مستقیم یا تمامت آنچه
مخصوص بانحضرت ص بود از اسباب قرب بخدا و بر هر
تقدیر تسمیه بحبل الشرف از باب تسمیه سبب است
باسم مسبب **یعنی** رحمت فرما خداوندا بر تمسک جوینده
از جمله وسایل اسباب تو بر ریسمان بزرگواری بسیار بلند
که آن قرآن مجید است یا تمام اسباب قرب و نزدیکی تو
که مخصوص بانحضرت است **وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ**
فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْاَعْبَلِ ناصع بمعنی پاکیزه و خالص
و حسب بمعنی فضایل آباء است که انسان بان ها مفاخرت
مینماید و فی ذروه بضم و کسر ذال معجمه اعلی مرتبهٔ از مراتب

هر چیزی است وکاهل میان هر دو شانه است واَعْبَلَ
افعل صفت است بمعنی سطبر و قوی است وکسره
آن بنا بر صفتیت از کاهل است و با آنکه افعل صفت را
نیز مثل افعل تفضیل دخول کسره و تنوین جایز نیست بجهة
منع صرف بعلتین موجودتین در آن یعنی وصفیت و وزن
فعل لیکن در حال انسلاخ معنی وصفیت از آن بسبب
دخول لام تعریف بر آن مکسور واقع میشود و ذروهٔ
کاهلِ اعبل عبارت است از غایت رفعت و بلندی
یعنی رحمت فرمای خداوندا بر صاحب خلوص و
پاکیزگی حسب و فضایل آباء که در اعلی مرتبه دوش
مرد سطبر قوی است و تشبیه فرموده رفعت و بلندی
مرتبه را بذروه و بلندی دوش مرد سطبر و قوی و این
قسم تشبیه را تشبیه معقول بمحسوس گویند وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ
عَلَی زَحَالِیفِهَا فِی الزَّمَنِ الْأَوَّلِ ثبات قدم
بمعنی استوار بودن قدم است و جار و مجرور اعنی علی

زحالیفها متعلق است بثابت القدم و زحالیف جمع زحلوفه
مکان سراشیب لغزنده را گویند و مراد بدعتها و ضلالتهای
ایام جاهلیت است که محال لغزش اقدام بوده و ضمیر ها در زحالیفها
راجع است بقدم که از مؤنثات سماعیه است و فی الزمن الاول
حال است از زحالیفها یا صفت از آن و میتواند که متعلق
ثابت القدم و حال یا صفت از آن باشد و زمن بفتح زای معجمه
بمعنی زمانه و روزگار است و اَوَّل افعل صفت است
یا افعل تفضیل و بیشتر ظاهر میشود که در معنی تفضیل استعمال
شده باشد و وجه دخول کسره بر ان بر صفتیت با وجود منع
صرف همان است که در اعبل و اطول گذشت و اصل
آن اَوْوَل بوده و او اول را در ثانی ادغام نموده اند و فعلش
مستعمل نیست بجهة آنکه فاء و عین از ان حرف علت است
و فعلی که فاء و عین آن حرف علت باشد مستعمل نمی باشد
و گاهی از امنو تا استعمال نمایند در این صورت افعل صفت
منسلخ از معنی وصفیت و معرب و منصرف است و بمعنی

ابتداء و منصوب است بنزع خافض یا بر تمیز بودن و گاهی
مضموم استعمال شود مثل ان اتیتنی اول فلک کذا در اینصورت
نیز افعل صفت است منسلخ از معنی وصفیت و مستعمل
در ظرفیت نه افعل تفضیل و مبنی است بر ضم دائما مثل
سایر ظروف مقطوعه از اضافه مانند قبل و بعد و بر هر تقدیر
یعنی رحمت فرما خداوندا بر ثابت قدم بر مکانهای
سراشیب لغزنده آن حال کونی که آن مکانهای سراشیب
لغزنده در زمان اول بوده **وَعَلَى آلِهِ الأَخْيَارِ الْمُصْطَفَيْنَ
الأَبْرَارِ** ج آل در لغت موافق آنچه صاحب صحاح گفته
آل الرجل اهله وعیاله وآله ایضا اتباعه وابن اثیر در نهایه گفته
وهو فی اللغة یقع علی الجمیع وآنچه از بعضی موارد استعمالات
واطلاقات اهل مقال ظاهر میشود آل بمعنی فرزندان است
یا بعض از اقارب که اختصاص تامی داشته باشند و موافق
کلام الهی وبعض از اخبار که از حضرت صادق آل محمد
علیه السلام روایت شده آل صدق بر اتباع نیز میکند

چنانچه

چنانچه کریمه اغرقنا آل فرعون تصریح بر آن مینماید و ارباب فن
تصریح کرده اند بر اینکه اضافه نمی شود آل مگر بذی حظی که صاحب
شرف و بزرگی باشد بحسب دین و دنیا یا بحسب دنیا تنها
مثل آل رسول ص و آل ابرهیم و آل فرعون و میان علماء
شیعه و اهل سنت خلاف است در آل نبی صلی الله
علیهم اجمعین علماء سنت را سه قول است چنانچه در صحیح مسلم
مذکور است که میگوید علماء را سه قول است در آل نبی ص
اول و اظهر آن قول ازهری است که تمامت امت را
آل دانند دویم قول جماعتی است که بنی هاشم و بنی عبد المطلب
آل دانند سیوم قول جماعتی است که تمامت ذریه و اهل
بیت آنحضرت را آل دانند و نزد علماء شیعه رضوان الله
علیهم حقیقه شرعیه است در ائمه معصومین علیهم السلام و بنصوص
واضحه و دلائل قاطعه آل آنحضرت عترت معصومین آنحضرتند
که مطهر و منزهند بنص آیه از ارتکاب قبایح پس مراد
از آل آنحضرت ائمه اثنا عشر و فاطمه بنت حضرت خیر البشر

که اصحاب عصمت باشند و اصل آل اهل بوده بعد از قلب هاء
بهمزه از جهة اتحاد مخرج قلب نموده اند همزه را بالف و اخیار
جمع خیّر است بتشدید یاء یا جمع خیر مخفف خیّر است بتشدید یاء
نه جمع خیر که اسم تفضیل است زیرا که خیر اسم تفضیل را تثنیه و جمع
نمی باشد و خیّر صیغهٔ مبالغه است بمعنی پر خیر و نیکی و مصطفی
بمعنی برگزیده است و ابرار جمع برّ است بفتح باء و تشدید
راء بمعنی نیکوکار یعنی رحمت فرما خداوندا بر آل او که بسیار
نیکی کنندگان و برگزیدگان و نیکوکارانند وافتح اللّهم
لنا مصاریع الصّباح بمفاتیح الرحمة والفلاح فتح بمعنی کشودن است
و مصاریع جمع مصراع است و مصراع تای در را گویند و مفاتیح جمع
مفتاح و مفتاح کلید است و فلاح بمعنی نجات و رستگاری است
و ظرف لنا لغو و متعلق بافتح و ذکر مصاریع الصّباح بعد از آن
ایضاح بعد الابهام که از اقسام اطناب در کلام است تواند
بود چنانچه در آیه کریمه رب اشرح لی صدری گفته اند چه از ذکر لنا
مستفاد و معلوم گردد مطلب متکلم که فتح و کشودن چیزی است

که متعلق باوست و بذکر مصاریع الصّباح توضیح و تفسیر آن نماید
و این فقره مشتمل است بر استعارهٔ بالکنایه و استعاره تخییلیه و
ترشیح تشبیه فرموده صباح را بباب مقفول بطریق استعارهٔ
بالکنایه و اثبات مصراع که از لوازم باب است برای آن
فرموده بطریق تخییل و ایقاع فتح بمفتاح فرموده علی سبیل الترشیح
یعنی و بگشای خداوندا از برای ما درهای صباح را بکلیدهای
آمرزش از گناهان و رستگاری از وساوس شیطان
تا از ان ابواب فایز بدار السلام شویم والبسنی اللّهم من
افضل خلع الهدایة والصلاح البس الباس پوشانیدن است
و خلع جمع خلعت است و هدایت بمعنی راهنمائی و مراتب آن
غیر متناهی و صلاح بمعنی شایستگی و اضافهٔ خلع بهدایت و
صلاح اضافهٔ مشبّه به است بمشبّه و الباس ترشیح التشبیه است
یعنی بپوشان مرا خداوندا از بهترین خلعتهای راهنمائی
و شایستگی واغرس اللّهم لعظمتک فی شرب جنانی ینابیع الخشوع
غرس بمعنی درخت نشانیدن است و عظمت بمعنی بزرگی

ولام در آن لام اجل و تعلیل است و شَرَب بفتح شین معجمه
و سکون راء مهمله جمع شَرَبه است بتحریک و شَرَبه حوض
صغیری را گویند که در پای درخت خرما حفر مینموده اند بجهة رسیدن
آب بریشهٔ آن و در بعضی نسخ شِرب ضبط شده بکسر شین
و سکون راء و شرب نصیبی از آب است کما فی قوله تعالی
ولکم شرب یوم معلوم و قوله تعالی کل شرب محتضر و بر هر تقدیر
اضافه آن بجنان اضافه لامیه است و جَنان بفتح جیم بمعنی
دل است و ینابیع جمع ینبوع است و ینبوع چشمه را گویند
و خشوع بمعنی فروتنی است و اضافه ینابیع بان اضافهٔ
لامیه است ظاهر این است که تشبیه فرموده باشد بطریق
استعاره مصرحه اموری را که مقارن خشوع و لازم
خشوع است از امتثال اوامر و نواهی که هریک در احیای
قلوب و ازالهٔ ادناس ذنوب بمنزلهٔ چشمه زلال است
بینابیع و این تشبیه مصحح گشته اضافه ینابیع را بخشوع و تشبیه
فرموده مرة اخری بطریق استعارهٔ بالکنایه همین امور

مشبه بینابیع را که تعبیر از انها بلفظ ینابیع شده باشجار مغروسه
ثابت الاصل راسخ العِرق در انتاج و اثمار عنایات و فیوضات
الهیه و ذکر غرس فرموده علی سبیل التخییل و ذکر مشبه در استعاره
بالکنایه اعم است از انکه بلفظ موضوع له باشد یا بلفظ غیر موضوع له
چنانچه در ما نحن فیه بلفظ غیر موضوع له واقع شده و خلاصهٔ کلام
و فذلک مرام از عبارات سابقه در اینمقام انکه تشبیه شده
امتثالات اوامر و نواهی الهی از حیثیت احیای قلوب و امحای
ذنوب بچشمهای خوشگوار و از حیثیت انتاج و اثمار باشجار
ذی ثمار یعنی و بکار خداوندا از جهة مرحمت و بزرگی کرم
مر تو راست در حوضهای دل من چشمهای فروتنی را ق
اَجْرِ اللّٰهُمَّ لِهَیْبَتِكَ مِنْ آمَاقِی زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ ق اجر
از جری است بمعنی روان گردانیدن و هیبت بمعنی خوف
و بیم است و لام لهیبتک لام اجل و تعلیل و آماق جمع موق بضم میم
بمعنی گوشهٔ چشم و زفرات جمع زفره است بمعنی سیلان کردن
اشک و دموع جمع دمع است بمعنی اشک چشم و اضافه

زفرات بدموع اضافه لامیه است و قاضی میر حسین میبدی
در شرح دیوان مبارک گوید که اضافهٔ بیانی در کلام عرب
امری است شایع در تجویز اضافه صفت بموصوف و عکس آن
هیچ احتیاج نیست بتکلفاتی که در کتب نحویه مسطور است یعنی
دایم و مستمر گردان خداوندا از جهة خوف و ترس از خود
از گوشه های چشم من سیلان کردن اشکها را یا روان گردان
اشکهای سیلان کننده را **وَاَدِّبِ اللّٰهُمَّ نَزَقَ الخُرْقِ مِنّی**
بِاَزِمَّةِ القُنُوعِ تادیب بمعنی ادب کردن و باصلاح
آوردن است و نزق بفتح نون و فتح زای معجمه سبکی و تندی
نمودن و خرق بضم خاء معجمه و سکون راء مهمله درشتی و بدخوئی
و خلاف رفق است و ازمه جمع زمام و زمام مهار است
و اضافه آن بقنوع اضافه مشبه به است بمشبه و قنوع بضم
قاف مذلّت و خواری است و شاید تشبیه فرموده باشد سبکی
و تندی نمودن را که ناشی از بدخوئی و درشتی است بمرکوب
سرکش بطریق استعارهٔ بالکنایه و ذکر زمام بجهة تخییل است

یعنی باصلاح آور خداوندا تندی و درشتی و بدخوئی نفس مرا
بمهارهای خواری و فروتنی تا از تقحم در هلکات نجات یافته بسر
منزل رستگاری و فلاح هدایت جویم **اِلٰهی اِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنی الرَّحْمَةُ**
مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفیقِ فَمَنِ السّالِكُ بی اِلَیْكَ فی واضِحِ الطَّریقِ
اِلٰهی بمعنی خدا است اضافه شده است بیاء متکلّم بجهة استعطاف
و در اصل یا الهی بوده حرف ندا بجهة تعظیم منادی محذوف شده
و **ابتداء** بمعنی پیشی گرفتن است و **رحمت** بمعنی بخشش و رافت
و **حسن** بمعنی نیکوئی است و باء در آن باء سببیه یا باء ملابسه است
بمعنی مع و در حیز حال و اضافه اش بتوفیق اضافه لامیه است
یا بیانیه و توفیق مهیا گردیدن و آماده شدن اسباب است
بجانب مطلوب خیر و **سالک** بمعنی راه رونده و اسم فاعل است
از سلک بمعنی ذهب و دخل و باء از برای تعدیه و مفعول
دیگر آن مقدر و آن طریق است و **فی واضح الطریق** حال است
از مفعول ثانی که طریق مقدر است و **الیك** صفت است
از برای مفعول مقدر که طریق است و **واضح** بمعنی روشن است

وفي بعض النسخ في اوضح الطريق

و در بعضی نسخ اوضح است و آن افعل تفضیل است و اضافه
بطریق شده و طریق مضاف الیه معرّف بلام جنس و مفید عموم
یعنی ای خدای من اگر پیشی نمیگرفت مرا رحمت از جانب تو
بنیکوئی توفیق پس کی می بود راه برنده مرا بسوی طریق تو در حالتیکه
ان طریق روشن یا روشن ترین راه ها است وَاِنْ اَسْلَمَتْنِی
اَنَاتُکَ لِقَائِدِ الْاَمَلِ وَالْمُنٰی فَمَنِ الْمُقِیلُ عَثَرَاتِی مِنْ کَبْوَةِ الْهَوٰی
اسلام بمعنی واگذاردن است و اناة بر وزن حیات
بمعنی بردباری است و قائد بمعنی کشاننده و اضافه قائد بامل
و منی اضافه مشبّه به است بمشبّه و امل بمعنی آرزو است
و منی جمع مُنیه بضم میم و سکون نون و تخفیف یاء مفتوحه
بمعنی میل و خواهش است و مقیل بمعنی درگذرنده و عفو کننده
و عثرات جمع عثره بمعنی زلّت و لغزش قدم است و کبوه
بفتح کاف و سکون باء بسر درآمدن است و هوی
خواهش و میل بچیزها است و اضافه کبوه بهوی اضافه
مسبّب است بسبب یعنی و اگر واگذار مینمود مرا

بردباری تو بکشاننده آرزو و خواهشها پس که خواهد بود
درگذرنده و عفو نماینده لغزشهای من که ناشی است
از بسر درآمدن من از پیروی هوا و هوس کانّه تشبیه فرموده است
بطریق استعاره هوا و خواهش های نفس را بمرکوبی که برو
در می آید و صاحب خود را بهلاکت می اندازد وَاِنْ
خَذَلَنِی نَصْرُکَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّیْطَانِ فَقَدْ وَکَلَنِی
خِذْلَانُکَ اِلٰی حَیْثُ النَّصَبِ وَالْحِرْمَانِ ۞ خذلان
بکسر خاء معجمه بمعنی خوار کردن و یاری ننمودن است و نصر
بمعنی یاری نمودن است و محاربه بمعنی کارزار کردن و مراد
از نفس هرگاه نفس ناطقهٔ انسانیّه باشد که انرا عقل و نفس
مطمئنّه نیز گویند دراین صورت مراد از محاربهٔ نفس و شیطان
محاربهٔ بین النفس و الشیطان خواهد بود و اقوی این احتمال
خواهد بود و هرگاه نفس امّاره بالسّوء باشد مراد از محاربه
محاربهٔ عقل با نفس امّاره که محکای شیطان است
خواهد بود و وکل بفتح واو و سکون کاف واگذاردن

وحَیْثُ از ظروف مبنیه بر ضم است و بمعنی جا و مکان و
نَصَب بفتح نون و صاد مهمله بمعنی رنج و مشقت و مضاف الیه
حیث واقع شده چه اضافه حیث بجمله اسمیه یا فعلیه دائما
نیست بلکه گاهی بمفرد اضافه نمایند چنانچه در این فقره شریفه
وحِرمان بمعنی ناامیدی است یعنی اگر واگذار نماید مرا
بخود دم نصرت نفرمودن تو هنگام محاربهٔ نفس و عقل من یا شیطان
یا با نفس اماره و شیطان پس بتحقیق که واگذارده است
مرا ترک نصرت تو در مقام و محل رنج و مشقت و ناامیدی
الٰهی اَتَرانی ما اَتَیْتُکَ اِلّا مِنْ حَیْثُ الْآمالِ اَمْ عَلِقْتُ بِاَطْرافِ
حِبالِکَ اِلّا حِینَ باعَدَتْنی ذُنُوبی عَنْ دارِ الْوِصالِ ۞ رؤیت
نسبت بپروردگار عالم بمعنی علم است و همزهٔ استفهام جهت
تحقیق و تثبیت آن و رؤیت بمعنی علم اقتضای دو مفعول
مینماید مفعول اول یاء متکلم و ثانی جملهٔ ما اتیتک الا من حیث
الآمال و کلمه ما نافیه و اِلّا کلمهٔ استثنای مفرغ از نفی است
و واقع در موقع مستثنی منه و حَیْثُ تعلیلی است یا مکانی

واوّل

و اوّل در نظر اقرب اظهر و ثانی اشهر و آمال جمع امل بمعنی آرزو
و اَمْ منقطعه است بمعنی بل یا بمعنی همزه استفهام استنکار
و اضراب از کلام اول و عَلِقْتُ بکسر لام از باب علم یعلم است
و هم از باب ضرب یضرب و مصدرش عَلْق بفتح عین و سکون
لام و عِلْق بکسر عین و سکون لام هر دو می آید بمعنی متشبث
گشتن و چنگ در زدن بچیزی است و حِبال جمع حبل است
بمعنی ریسمان و مراد از آن اسباب موصله بمقاصد الهیه
و الّا حین باعدتنی استثناء مفرغ از نفی و مستفاد از انکار است
و مراد از دار الوصال دار قرب بحضرت اقدس احدیت است
یعنی ای خدای من آیا می بینی مرا یعنی بتحقیق که می بینی
و میدانی مرا که نیامده ام بدرگاه تو از برای امری مگر بجهت
آرزوها بلکه آیا چنگ در زده ام باسباب تو یعنی چنگ
در نزده ام باسباب تو در هیچ حالی مگر وقتیکه دور گردانیده است
مرا گناهان من از نزدیکی بحضرت تو مراد و حاصل مدعا
این است که دایم اقبال من بدرگاه تو از برای آرزوها

وشتهیات نفسانیه بوده وهرگز نبوده که توسل باسباب قربتو
جسته باشم که متصف بگناه نباشم چه من در هیچ حال خالی از
گناه نبوده ام غرض اعتراف بعدم قیام بحقوق بندگی و
توبیخ نفس است که عمل خالص از وی صادر نگردیده

فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا

بئس کلمه ذم است و فاء فاء عاطفه ومفاد فاء عاطفه حصول
مضمون آیه است عقیب ماقبل در زمان واحد بدون
مهلت وتراخی ومطیه بمعنی مرکب است والتی موصول
و مخصوص بذم وامتطت صلهٔ التی وامتطاء عبارت است
از اخذ مطیه و عاید بموصول که ضمیر مفعول است محذوف
بتقدیر امتطتها ونفسی فاعل امتطت ومن هواها مبین
مفعول محذوف است یعنی پس چه بد مرکبی است که سوار
شده بر آن نفس من از هوس خود فواهاً لها لما
سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا فاء در واهاً فاء
فصیحه است مفصح از شرطی محذوف که مستفاد از فقرات سابقه

گردد وواهاً کلمه ایست که مستعمل میباشد در مقام استعجاب
از خوبی چیزی و در مقام تلهف وتأسف بر چیزی و مراد در اینجا
معنی اخیر باشد ونصبش بر مصدریت است و منقول بمصدریت
و قایم مقام مصدر و بجای تاسفاله مستعمل شده بتقدیر اتأسف
تاسفاله مثل آهاً منک که بمعنی توجعاً منک است بتقدیر
توجعت توجعاً منک و محتمل است که بعد از نقل بمصدریه
منقول باسم فعل باشد و در اینصورت منصوب نخواهد
بود بلکه مفتوح و مبنی بر فتح و تنوین جهة تنکیر خواهد بود مثل تنوین
در صهٍ و مهٍ که مبنی بر سکونند و تنوین در آنها جهة تنکیر است
نهایت انکه واهاً بر تقدیر اسم فعل بودن از اسمائی است
که لازم التنوین است مثل ویهاً بخلاف صهٍ و مهٍ که منون
و غیر منون هر دو استعمال می شوند و بر هر تقدیر لام در لما
سولت جهة بیان متاسف له است کما فی سقیاً لک وکما
فی هیت لک و ما ء موصوله یا موصوفه است وتسویل بمعنی
آراستن و زینت دادن و سهل و آسان وانمودن

امر عظیم است ماخوذ از سول بمعنی استرخا و ضمیر مفعول دران
محذوف است راجع بما یعنی پس هرگاه امر چنین است
آه از برای چیزی که زینت داده ان چیز را برای نفس من
کمان هاو ارزوهای او وَتَبّاً لَهَا لِجُرْاَتِهَا عَلٰی سَیِّدِهَا
وَمَوْلٰاهَا تَبّاً مفعول مطلق فعل محذوف است
بتقدیر تَبَّ وتبّ بمعنی خسران وهلاکت است وجرأت
بمعنی دلیری نمودن ولام در آن بجهة تعلیل وسیّد بمعنی اقا وبزرگ
وکسیکه مغلوب غضب خود نشود وکسیکه فایق شود بر قبیله
خود از جهة خیر و نیکی ومکارم اخلاق وکسیکه حلیم و بردبار باشد
ومولا بمعنی خداوند وصاحب است یعنی هلاکت باد از برای
نفس من بسبب جرات او بر سیّد و خداوند خود تنبیه
باید دانست که صدور این قبیل کلمات از معصومین علیهم السلام
والصلوة که بحکم ضرورت واجماع ملّت مبرّی ومعرّی هستند
از ارتکاب ذنوب خواه کبیره وخواه صغیره محض تذلل وفروتنی
در درگاه الهی وتنبیه غافلان وتعلیم شوارع عذرخواهی است

واز قبیل ایاک اعنی واسمعی یا جاره است تا هیچکس خود را
از حدّ تقصیر خارج واز ارتکاب ذنوب خالی نداند کما قال
سیّد الاصفیاء وسند الاولیاء علیه التحیة والثناء لابی ذر
یا اباذر لا اخرجک الله من النّقص والتّقصیر اِلٰهِی قَرَعْتُ
بَابَ رَحْمَتِکَ بِیَدِ رَجَائِی قَرَعْتُ قرع بمعنی کوبیدن وباء
استعانت است وظاهر این است که تشبیه فرموده رحمت
الهی را بطریق استعاره مکنیّه ببیت واضافه باب برحمت
وذکر قرع که از ملایمات باب است علی سبیل التخییل وترشیح
وتشبیه فرموده است رجاء وامید خود را بطریق استعاره
مذکوره بشخص واضافه ید بان فرموده علی سبیل التخییل یعنی
ای خداوند من کوبیده ام در رحمت سرای ترا بدست امید خود
وَهَرَبْتُ اِلَیْکَ لَاجِیاً مِنْ فَرْطِ اَهْوَائِی ❁
هرب گریختن است ولاجی پناه گیرنده ومنصوب است
برحالیّت ومن فرط اهوائی متعلق بهربت الیک یعنی
گریخته ام بسوی تو درحالتیکه پناه گیرنده ام بتو از بسیاری

وسیّدی بمعنی واجب الاطاعه است و معانی ان گذشت و مولا
بالف مقصوره بمعنی یار و ناصر و معتمد محلّ اعتماد و تکیه گاه است
و رجا بالف ممدوده بمعنی امید و مُنا بالف مقصوره بمعنی آرزو
و منقلب اسم مکان است بمعنی محلّ انقلاب و رجوع و عبارت
است از دار دنیا و مثوا بالف مقصوره اسم مکان است
بمعنی محلّ اقامت و آرامگاه و عبارت است از دار عقبی
یعنی درگذر خداوندا از در افتادن من از پا و هلاکت من
بدرستی که توئی سیّد من و محلّ اعتماد من و امید من و نهایت
آرزوهای من در دار دنیا و دار عقبی الٰهی کَیفَ تَطرُدُ مِسکیناً
اِلتَجاَ اِلَیکَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً کیف کلمه استفهام است
بجهه انکار و طرد بمعنی رد نمودن و دور گردانیدن و مسکین
بحسب اصل لغه مِفعیل است و بجهه مبالغه بمعنی دایم السکون
مثل منطیق که بمعنی دایم النطق است و مسکیر که بمعنی دایم السکر است
نقل نموده اند از این معنی بمعنی کسیکه ساکن گردانیده باشد
او را فقر و بی چیزی و فرق میان مسکین و فقیر آن است که

مسکین کسی است که دارای هیچ چیز نباشد و فقیر کسی است
که مؤنت کافی و وافی نداشته باشد و بعضی بعکس این
گفته اند و معنی اوّل انسب در این مقام است و کریمهٔ
امّا السّفینة فکانت لمساکین یعملون فی البحر مؤیّد معنی ثانی است
و اِلتجاء بمعنی پناه بردن و مِنَ الذُّنوب متعلّق است بالتجاء
یا بهارباً و هارب بمعنی گریزنده است و حال واقعشده از
فاعل التجاء و مراد از توبه بازگشت بسوی خداوند است
یعنی ای خداوند من چگونه رد فرمائی و دور گردانی مسکینی
که پناه آورده باشد بجانب تو در حالتیکه گریزان از گناهان
خود بوده باشد اَم کَیفَ تُخَیِّبُ مُستَرشِداً قَصَدَ اِلیٰ
جَنابِکَ ساعِیاً اَم بر دو قسم است متّصله و منقطعه
امّا متّصله بجهة اتّصال معنی لاحق است بسابق و در اینصورت
واقع نمیشود مگر بعد از حرف استفهام چنانچه در این عبارت
شریفه واقع است بعد از کیف که بمعنی استفهام استنکاری است
و در اینجا استعمال ان متّصله است و امّا منقطعه پس آن

بمعنی بل و بجهت اضراب و انتقال است از معنی کلام سابق بمعنی
کلام لاحق و وقوع کیف بعد از آن برای تاکید و مبالغه است در استفهام
و تخییب بمعنی محروم ساختن و عدم یاری است و مسترشد
طالب راه راست است و ساعی شتاب نماینده است
و حال واقع شده است از فاعل قصد یعنی آیا محروم
میگردانی یا بلکه چگونه محروم میگردانی طالب راه راستی را
که روی آورده باشد بجانب تو در حالتیکه شتاب کننده است ام

كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآنًا وَرَدَ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا

ظمآن بمعنی تشنه است و حیاض جمع حوض است و مراد از آن بحار رحمت الهی است
و شاربا حال است از فاعل ورد بتقدیر طالبا للشرب یعنی بلکه
چگونه رد مینمائی و برمیگردانی تشنه را که وارد شده باشد در دریاهای رحمت
بی پایان تو در حالتیکه چشیده باشد جرعه از زلال رحمت تو

كَلَّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ

کلا کلمه ردع است یعنی نه چنین است که گمان مأیوسی کرده
باشم و واو واو حالیه است و مترعة بفتح راء صیغه مفعول است

از باب افعال بمعنی مملو و پر گردیده شده و ضنک بمعنی ضیق
و تنگی است و محول جمع محل است و محل بفتح میم و سکون
حاء یبس و خشکی زمین را گویند و اضافه ضنک بان اضافه
لامیه است و مراد از ان اوقات کم آبی و خشک سالی است
و کنایه است از اوقاتی که ابواب رحمت و رأفت مسدود
باشد و کسی را بر کسی شفقت و رافت نباشد کزماننا هذا
و وغول بمعنی دخول است در شیئی و متواری شدن در آن
یعنی نه چنین است که رد نمائی و محروم سازی و حال
آنکه حوضهای رحمت تو از زلال مرحمت پر و مالامال است
در تنگی خشکیها یا در خشکیهای زمین تنگ و در رحمت سرای تو
باز و کشوده است از برای طلب کردن و پناه جستن

وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَسْؤُولِ وَنِهَايَةُ الْمَأْمُولِ (۹)

مسئول اسم مفعول است بمعنی سؤال کرده شده و در بعضی
نسخ غایة السؤل ضبط شده و سؤل بضم سین مهمله و سکون
همزه نیز بمعنی مسئول است کما قوله تعالی لقد اوتیت سؤلک

یا موسی ای مسؤلك و همچون خبز ذو اكل كه بمعنی مخبوز و ماكول است
یعنی توئی منتهای مطلوب و خواسته شده و نهایت
ما مول و امید داشته شده كه فوق تو مطلوب و امیدی نیست
الهی هذه ازمة نفسی عقلتها بعقال مشیتك
ازمّه جمع زمام است بمعنی مهار و عقل بمعنی حجر و منع است
و از اینرو نفس ناطقهٔ انسانیّه را عقل گویند كه منع مینماید
صاحبش را از ارتكاب امور نا ملایم و بمعنی بستن
نیز آمده است و عقال بمعنی حبل و ریسمان است در بیمی
كه بدان پای شتر را بندند عقال گویند یعنی ای خداوند من
این است مهارهای نفس سركش من كه بسته ام انها را
بریسمانهای مشیّت و ارادهٔ تو غرض تفویض و اتكال امور است
بحضرت باریتعالی جلّ اسمه **وهذه اعباء ذنوبی درأتها**
برحمتك ورافتك اعباء بفتح همزه جمع عِبْاء است بكسر
عین و سكون باء بمعنی بار و اضافه ان بذنوب اضافه
بیانیه است و درء بمعنی دفع است و باء در برحمتك

شاید باء سببی باشد و شاید باء استعانت باشد یعنی
این است بارهای گناهان من كه دفع كرده ام انها را برحمت
و رافت تو **وهذه اهوائی المضلة وكلتها الی جناب لطفك**
اهواء جمع هوا است بمعنی میل و نیل بمشتهیات و خواهشی
و مضلّ گمراه كننده و وكل بفتح واو و سكون كاف بمعنی
واگذاشتن و لطف امری است كه مقرّب بطاعت
و مبعّد از معصیت بوده باشد و بحسب لغت مطلق مهربانی
و رحمت را گویند یعنی این است خواهشهای گمراه كننده
من و اگذار نموده ام انها را بساحت لطف تو **فاجعل اللهم**
صباحی هذا نازلا علی بضیاء الهدی والسلامة
فی الدین والدنیا فاء فصیحه و متعلق است
بشرط مستفاد از فقرات سابقه و جعل بمعنی گردانیدن و صباح
مفعول اول ان و نازلا مفعول ثانی آن و علی ظرف لغو
و متعلق بنازلا و باء در بضیاء الهدی باء ملابست و مصاحبت
و در محلّ حال واقع است از فاعل نازلا و اضافه ضیاء

بهدی اضافه مشبه به است بمشبه و میتواند بود که هدی تشبیه
شده باشد باقتاب بطریق استعاره مکنیه و اضافه ضیاء
بان علی سبیل التخییل باشد و هدی بمعنی راستی است
و راه نمائی است وجنة والسلامة فی الدین والدنیا عطف است
بر ضیاء الهدی یعنی هرگاه امر چنین است پس بگردان
بار خدایا این صباح مرا فروغ دهنده بمن بار وشنائی راهنمائی
و سلامت در دین و دنیا تشبیه فرموده صباح و حصول
صباح را بجهة اشراف و علوان و تافتن آفتاب دران زمان
بنزول نازلی از علو و استعاره فرموده نزول را از برای آن
و این قسم استعاره استعارهٔ تبعیه است و میتواند بود
که اسناد نزول بصباح بطریق تجوز عقلی باشد بملابست ظرفیت
و مراد از آن نزول ملائکه باشد دران وَمَسَآئِیْ جُنَّةً
مِنْ كَيْدِ الْعِدٰى وَوِقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوٰى
جنة بضم جیم معجمه و نون مشدده بمعنی سپر است و عِدی بالکسر والقصر
جمع عدو است مانند اعداء و در بعضی نسخ کید الاعداء ضبط شده

و مُرْدِيَاتِ بمعنی مهلکات و اضافه ان بهوی اضافه بیانیه است
یعنی بگردان شب مرا سپری از مکر دشمنان و نگاه دارنده
از هلاک کنندهای هوس فَاِنَّكَ قَادِرٌ عَلٰى مَا تَشَآءُ
پس بدرستیکه توئی توانا بر آنچه بخواهی تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ
تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ عطا میفرمائی و میدهی
پادشاهی را بهرکه میخواهی و میگیری پادشاهی را از هرکه میخواهی
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ و عزیز میفرمائی هرکه را
که میخواهی و خوار میفرمائی هرکه را که میخواهی بِيَدِكَ الْخَيْرُ
اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بدست قدرت تو است خیر بتحقیق که
تو بر هر چیز توانائی تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
در می آوری شب را در عقب روز و در می آوری روز را
در عقب شب و ذکر معانی محتملهٔ ایلاج لیل در نهار و نهار در لیل
و اقوال صادره دران موجب بسط تام و طول کلام است وَتُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ و بیرون می آوری
مؤمن را از کافر و بیرون می آوری کافر را از مؤمن علی بعض

التفاسیر وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ و روزی میدهی
هرکس راکه میخواهی بی اندازه و شماره یا بی محاسبه و باز
خواستی لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ نیست خدائی مگر تو سُبْحَانَكَ
اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ سبحان علی اختلاف الاقوال یا مصدر است
مثل غفران یا اسم مصدر یعنی اسم تسبیح و قایم مقام تسبیح
بمعنی تنزیه است نه تسبیح بمعنی سبحان الله گفتن یا علم مصدر
یعنی علم تسبیح و قایم مقام تسبیح بمعنی تنزیه است و بر هر تقدیر
نصبش بفعل محذوف است که مفعول مطلق از آن فعل واقع
شده بتقدیر سبحتک سبحانا بنابر دو قول اول و سبحتک
سبحان بنابر قول اخیر بعد از حذف فعل و اقامت مفعول
مطلق مقام آن و اضافه شده است بمفعول و استعمالش
غالباً با اضافه میباشد از جهة دلالت بر ذاتی که در مقام
تنزیه است و واو در وبحمدک واو حالیه است بتقدیر
وانا متلبس بحمدک و یا واو عاطفه است بتقدیر محذوفی
از جنس مذکور مثل سبحتک بحمدک و یا اعتراضی است

بنابر تجویز وقوع اعتراض در آخر کلام مثل انا سید ولد آدم ولا
فخر یعنی از جمیع چیزهائی که لایق و سزاوار ساحت قدس
و عظمت تو نیست پاک میکنم تو را ای خداوند مستجمع جمیع
صفات کمالیه در حالتیکه متلبسم بحمد و ثنای تو بر نعمت توفیق
که بمن عطا فرموده مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ
مَا اَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ در اینجا شاید مراد از خوف خشیت
باشد که ناشی از علم باشد یعنی کیست آنکس که بداند قدرت
و توانائی تو را و نترسد از تو که انما یخشی الله من عباده العلماء
اَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ تالیف بمعنی فراهم آوردن است
و فِرَق جمع فرقه است بمعنی گروه یعنی الفت دادی و فراهم
آوردی بقدرت خودت طوایف مختلفه عالم را وَفَلَقْتَ
بِرَحْمَتِكَ الْفَلَقَ فَلْق بفتح فاء و سکون لام بمعنی شکافتن است
و فَلَق بتحریک لام فَعَل بمعنی مفعول است مثل فرق بمعنی
مفروق و بحسب اصل وضع ماینفلق عنه را گویند یعنی چیزیرا
که شکافته شده باشد از او چیزی و اینمعنی عام است همه

ممکنات را چه بر هر یک صادق است که شکافته شده است
ازاو ظلمت عدم و بحسب عرف و اصطلاح تخصیص یافته بصبح و مراد
از آن صبح است زیراکه از صبح و سفیدی آن شکافته گرد ظلمت
و تاریکی شب یعنی شکافتی برحمت خود صبح را غرض از آن است
که ظاهر ساختی صبح را و جدا گردانیدی و بیرون آوردی
از از ظلمت شب وَأَنزَتْ بِكَرَمِكَ دَيَاجِيَ الْغَسَقِ
دَيَاجِي بمعنی تاریکیها است فی الصحاح دیاجی اللیل حنادسه
و غسق ظلمت و تاریکی اول شب است و ظلمت را چون
تاریکی و ظلمتی نیست بلکه بنفسها تاریک و مظلم است بظلمت
و تاریکی دیگر که قائم بان باشد همچنانکه ضوء بنفسها مضئ و
روشن است نه بضوء و روشنی دیگر که قائم بان باشد پس اضافه
دیاجی بغسق یا باعتبار اراده غاسق است از غسق یا باعتبار
اتصاف محل غسق است بدیاجی زیراکه محل غسق که لیل است
اتصاف بدیاجی دارد و ذو دیاجی است و اضافه دیاجی
مجازاً بغسق که حال در آن است واقع شده بملابست حالیت

و محلیت و این نوع تجویز در اضافات جهة مبالغه و تاکید بسیار
واقع شده مثل اضافه جری الانهار که غرض ازان مبالغه
در جریان آب است و از زیادتی جریان آب گویا محلش که
نهر است جاری گشته پس شب از ظلمت و تاریکی که دارد
گویا که حال در آن که تاریکی است تاریکیها دارد یعنی
نورانی گردانیدی بکرم خود تاریکیهای شب را وَأَنْزَلْتَ إِلَيْنَا
مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ عَذْبًا وَأُجَاجًا ۝ اِنْهَار
بمعنی روان گردانیدن است و صُمّ بضم صاد مهمله و تشدید
میم جمع اصمّ است بمعنی صلب و سخت چنانچه گویند حجر اصمّ و قنیکه
او را سختی و صلابتی باشد بحسب اندراج و اندماج و صقالت
اجزاء آن بحیثیتی که چیزی نفوذ در آن نتواند نمود و از اینجا است
که کر را اصمّ گویند و صَيَاخِيد جمع صیخود است و صیخود سنگ
محکم را گویند و عطف بیان صمّ واقع شده و عذب آب شیرین
و اُجاج آب تلخ و هر دو حال واقع شده اند از میاه که مفعول به
انهرت است یعنی روان گردانیدی آبها را از سنگهای

صُلب محکم درحالتیکه بعضی شیرین وخوشگوار وبعضی تلخ و
ناگوارند وَاَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاۤءً ثَجَّاجًا ۞
مُعْصِرَات ابرهائی راگویند که وقت آن باشد که بادها آنهارا
فشار دهد بجهة نزول باران یا بادهائی راگویند که وقت
فشردن انها باشد ابرهارا و بنا براین ریاح مبدء انزال
امطار ومنشئ سحاب وسبب نزول آبند ومعصرات
درلغت متعدی وبمعنی فشارنده بیامده ومستعمل نیست چنانچه
بادی الرای ازان توهم میشود بلکه اعصر السحاب وقتی گفته میشود
که زمان عصر وفشردن سحاب شده باشد چنانچه احصد الزرع
وقتی گفته میشود که هنگام حصاد وچیدن زرع رسیده باشد
ثَجَّاج صیغهٔ مبالغه است از ثج بمعنی ریختن یعنی فرو
فرستادی ازابرها آبی راکه بسیار ریزان است
وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجًا وَهَّاجًا ۞
بَرِيَّة بمعنی خلق است و سِرَاج بمعنی چراغ و وَهَّاج صیغهٔ مبالغه است
از وهج بمعنی درخشیدن یعنی گردانیدی آفتاب وماه را

ازبرای خلایق چراغ بسیار درخشنده مِنْ غَيْرِ اَنْ تُمَارِسَ
فِيمَا ابْتَدَاْتَ بِهِ لُغُوبًا وَلَا عِلَاجًا تُمَارِسَ بکاربردن ومرتکب
کاری شدن است ولُغُوب رنج وتعب کشیدن است
وعِلَاج چاره نمودن است وهردو مفعول به تمارس است
یعنی بی انکه مرتکب شوی درآنچه ابتداء بان کرده تعب ورنج
وچارهٔ را فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاۤءِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ
وَالْفَنَاۤءِ ۞ تَوَحُّد تفرد ویکتائی است وعزت بمعنی غلبه است
وبقاء بمعنی پایندگی است یعنی پس ای کسیکه متفرد ویگانه
شده است بعزت وبقاء ومقهور نموده است بندگان خودرا
بسبب موت وفناء صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الْاَتْقِيَاۤءِ رحمت نما
برمحمد وآل او صلوات الله علیهم که پرهیزکارانند وَاسْتَجِبْ
دُعَاۤئِي وَاسْمَعْ نِدَاۤئِي مقرون اجابت فرما دعای مرا وبشنو
فریاد وندای مرا وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ اَمَلِي وَرَجَاۤئِي
محقق وثابت فرما بفضل خودت آرزو وامید مرا يَا خَيْرَ مَنْ
دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ خیر افعل تفضیل است بمعنی بهتر

و در اصل أخیر بوده مثل شر که در اصل اشر بوده همزه افعل
از کثرت استعمال محذوف شده وگاه اخیر و اشر نیز استعمال
میشود یعنی ای بهتر کسیکه خوانده شده است برای دفع
بد حالی و فاقه وَالْمَأْمُولَ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ واو عطف است
بر من دعی یعنی ای بهتر کسیکه امید داشته شده برای هر دشوار
و آسان بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي يَا سَيِّدِي
مِنْ سَنِيِّ مَوَاهِبِكَ خَائِبًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قوله بآء بمعنی فی است کما فی قوله تعالی هو الذی
یتوفیکم باللیل ای فی اللیل و تقدیم ظرف جهة اختصاص است
وفآء فاء فصیحه است متعلق بشرط مستفاد از بک انزلت
حاجتی ولآء لاء ناهیه و تردنی بحرکات ثلث جایز است
لیکن مضبوط در نسخ فتح دال است و شاید لآء نافیه باشد
در اینصورت ضم دال متبع است و سنی فعیل بمعنی فاعل
بمعنی بلند و رفیع و اضافه آن بمواهب از قبیل اضافه صفت
بموصوف است و از جهة مشابهت لفظی که با فعیل بمعنی

مفعو

مفعول دارد گاهی مساوی باشد در آن تذکیر و تانیث و
بآء در برحمتک یا از برای ملابست و مصاحبت و در موقع
حال واقع است یا فاعل از مفعول تردنی یا از برای استعانت
و در موقع حال واقع است از مفعول تردنی یعنی
بسوی تو و در ساحت رحمت تو فرود آورده ام حاجت خود را
هرگاه چنین است پس رد مفرما یا رد منفرمائی مرا از مواهب
و بخششهای رفیعه خود نومید و بی بهره ای بخشش کننده در حالتیکه
رحم کننده یا در حالتیکه متلبس و متمسکم برحمت تو و در حالتیکه استعانت
جوینده ام برحمت تو در مطالب و حاجات خود ای رحیم ترین
رحم کنندگان و محتمل است که فاء فاء تفریع یا تعلیل باشد متعلق
به بک انزلت حاجتی و لاء لاء نافیه باشد و فاء تفریع فائی را گویند
که ما قبل آن سبب ما بعد باشد و فاء تعلیل بعکس آن است
یعنی ما بعد سبب ما قبل باشد و هر دو قسم را فاء سببی گویند
و بر تقدیر تعلیل بودن کلام در قوه فانک لا تردنی است
و بنا براین احتمال معنی چنین میرود که بجانب تو فرود آورده ام

حاجت خود را از اینجهة رد میفرمائی یا از اینجهة که رد میفرمائی مرا
از مواهب سنیهٔ رفیعه خود نومید و بی بهره فاسئلک اللهم بحقک
و باعظم صفاتک ان تصلی علی محمد و آله الطاهرین خیر خلقک و مظاهر
لطفک ابد الابدین و دهر الداهرین و ان تحیینی حیوة طیبة و تمیتنی
مماة طیبة و تحشرنی حشر السعداء لا بدآء لها و لا فناء انک قادر
علی ما تشاء و انا الحقیر الفقیر المسکین زین العابدین الشریف
الصفوی ابن فتحعلی ابن عبد الکریم بن علی الخوی غفر الله لهم اجمعین
آمین آمین و قد فرغت من تحریرها فی لیلة الخامس
و العشرین من شهر جمیدی الاولی سنة
السابع عشر بعد ثلثمأة مضت
من الالف الاول من الهجرة
الطیبة النبویة علی مهاجرها
آلاف الثناء و التحیة

و لقد کتبتها بامر سیدی و والدی العلیم الحکیم شارح الدعاء الجلیلة ادام الله
برکاته حین ما بلغت الحلم و احمد الله علی ما ابلانی من النعم العظام من برکات جوده و فواضل جوده

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

۲۹۷
۱۷۷٤
ص
۳۶۲
س ن ۱
۱۳۱۷